

سنة وفاتهم	اسمهم	سنة ترحيلهم	اسمهم
الاستف المالي	١٨٩٧ على نارابلس	١٨٦٩	يوسف الدرواني
١٨٤٥	في قرية يارون	?	مطوديرس الحلبي
١٨٥٢	مكاربيوس	١٨٣٤	دانيال حداد
١٨٥٢	مكاربيوس	١٨٣٤	جبرائيل المبيض
١٧٦٠	فارا باسم جراسيوس (غير فانوتي)	١٧٣٧	غريغوريوس حداد
١٧٦٠	فارا ويروود	١٧٢٢	افثيموس من مولولا
١٧٢٦	القرية	١٧٣٨	يوسف فرحات
١٧٢٥	رحلة	١٧٥٢	باسيلوس جباه
١٧٢٥	صيدايا باسم اكلينطوس	١٧٢٠	اندراوس الحلبي نحو
١٧٣١	نحو سنة	١٨٦٩	جرمانوس مقد
١٧٨٤	دير القصر	١٨٨٦	مملك ثم اللاذقية ثمناً
	مقامة الآن في حرجا		

فن هذين الجدولين يُستدلُّ نوعاً على ما يستحقُّ التليُّب الذكر صاحب الترجمة من الشكر لانتشاره هذه الرهبانية الجليلة فخدم بها كنيسة الله عمراً وطائفة الملكية خصوصاً وكان الأبر زاد بياناً لو أمكننا ان نرد اسماء الرهبان الذين امتازوا فيها بالتداسة والاعمال الرسولية والتأليف الروحية والادبية فتسأل الله في الحثام ان يمزج هذه الرهبانية ويزيدها نورا وفضلاً ويعيد عليها امثال هذا الوبيل قروناً متباعدة وهي راقية في معارج الكمال مجاهدة الجهاد الصالح في سبيل الدين وصلاح الوطن العزيز بته تعالي وفضله العسم

## حكومة الحبش

لجناب الكنائير عبد الله افندي رعد سر اجزائي البلاط الامبراطوري في الحبشة سابقاً  
١. المالك الحبشة في القدم

لرأجنا الطرف في تاريخ الاحباش منذ العصور الحالية الى اليوم لرأينا الحبشة تنقسم الى ممالك صغيرة متعددة تخضع كلها خضوعاً اسياً لا فعلياً لماهل كبير يلتبونة

بالتجاشي وبملك الملوك وبالامبراطور تمتد سيطرته على جميع الامراء المسيحيين  
 والمسلمين الذين يحكمون على المقاطعات الحبشية ويدبرون امهما فهم يقدمون له  
 الجزية السنوية وينضثون الى لوائه في الحروب مع الخوارج. وسلطة هذا التجاشي  
 وراثية كابر ابعد كابر ومنحصرة بالذكور دون الاناث وقال بعضهم ان للاناث حق  
 الملك في بعض الاحايين وتاريخ الحبشة في الازمنة الغاية شاهد على صدق مقالهم الا  
 ان مثل هذه الشواهد منحصرة في امكنة وازمنة واحوال خصوصية. وكانت هذه  
 الممالك تشق الفترات بعضها على بعض بل كثيراً ما اظهرت العدوان لتجاشيا وتاجزته  
 الحرب وكسرتة واستولت على السيادة مكانه وصار هو يقدم لها الجزية وهكذا  
 تنقل تاج الامبراطورية من رأس الى رأس ومن امير الى امير مدة طويلة من  
 الدهر فكان يقبض عليه المنتصب الاشد بأساً من الاخرين. ولنا في ذلك شاهد ليس  
 بعيد العهد فالامبراطور منليك الثاني التجاشي الحالي كان ملك الشوى فانتصب  
 تاج الامبراطورية الذي كان على هامة سلفه الامبراطور يوحنا بعد وفاته ويوحنا  
 هذا كان ملكه الخاص في تكوره اما ابنه ( ابن يوحنا ) فبقي اميراً على مقاطعة  
 ابيه يحكمها باسم راس مناشا واذ خشي منليك ان يجمع مناشا للقائين من حوله  
 ويعود فيترجع تاج ابيه عمل على مناكذته حتى رفع راية العصيان او حاول ان يرفضها  
 فقبض عليه في الحال في مدينة انكوبر العاصمة القديمة واعتقله حتى قضى  
 نحبه في سجنه. وكذلك التجاشي يوحنا نفسه ابو مناشا انما كانت امبراطوريته  
 منتصبة بعد وفاة التجاشي ثيودوروس

ولقد طالما لاطمت الحبشة امواج الشعوب المختلفة من جوانبها الاربعة على  
 كور الازمان فلم تؤثر فيها ربيقت الدولة الوحيدة التي عاندة الايام بتاعتها  
 وحافظت على استقلالها الدهور الطوال بينا ترى معاصراتها دول الاثوريين والماديين  
 والبابليين والفيثيين والصرين واليونانيين قد دثرت وبادت ولم يبق لها سوى الذكر  
 في صفحات التاريخ وما ثبوتها الا لان ارضها كالحصن النيع فكلها لجة وصفاة  
 تكسرت عليها امواج المطامع وعادت على اعتاقها خاسرة والاجاش من فوق هذه  
 الحصون الطبيعية كالسور تخفي عليهم السنون آفاقاً ومشين وهم هم يجددون  
 شباهم من حين الى حين فينحطون نارة وطوراً يرتفعون وهم في مأمن من شر

الدول المجاورة لهم القاطنة السواحل والسهول يكفون بما عندهم مما ينبت في ارضهم من النبات والاشجار وما يعيش عندهم من الوحوش والبهائم لا يُصدرون ولا يستوردون الى ان اتاههم التمدن الحديث الى الارض كما ينبغ الرجل البعيد بيده واتزلهم في ميدان الدول وتيار الامم ففتح اسواقهم للتجارة وطرقاتهم للقوافل حتى وللك الحديدية ايضاً ودخلت الجاليات الغربية بلادهم وارسلت الممالك الاربية اليهم السفراء والتناصل فداروا اليوم مع الدولاب العظيم واذا هم لم يظهروا يظهر الكفاية للشبوت برؤسهم التيار واضحوا اتراً بعد عين

### ٢ نوع الحكومة الحالية

ولما صار التاج الامبراطوري على رأس منليك بن هايلا ملكوت بن سهلا سلاسيه ملك الشوى ومن السلالة السليانية التي تصلها تقاليد الاجاش بمنليك الاول ابن سليمان الحكيم من قنذاقة ملكة سبا على ما يزعمون واستلم عثان الامر باسم منليك الثاني قام يسير السير الحديث ورواصل الفتوحات التي بدأ بها جدّه سهلا سلاسيه حتى دانت له ملوك الحبشة واراؤها وروؤوسها واصبحت ممالكها واماراتها ومقاطعاتها وهيئة اشارته وفي قبضة يديه فضتها كلها الى مملكة واحدة وجعلها من نوع حكومة الاقطاعات كما كانت اوربا في عهد الموالى والفي فيها لقب الملوك جاعلاً في كل مملكة منها وامارة حاكماً يشبه الخديو يعرف عندهم بالـ «رأس» ثم جزءاً بعض هذه الامارات واقطعها لمن شاء من ذويه وعظما مملكته والتقربين اليه وهو ينزل ويرتلي كيفما شاء ويصدر اوامره الى هولاء الحكام فيطيعونه بعضهم تقريباً اليه وبعضهم خوفاً من بطشه

وهولاء الموالى الحكام وروؤوساً كانوا او عمالاً متسلسلين من دم ملكي او مقربين من عامة الشعب لهم في ادارة مقاطعاتهم نوع من الحكم الاستقلالي. فكل امير منهم متسلط على امارته يسوس جيشها وحكومتها وقضاءها فينصب وينزل ويستوفي العشور ويحكم ويقضي بالموت ويحشد الجيوش ويرتب الصفوف والايلات ويرتقي القواد والضباط ويشيب ويعاقب كيفما شاء الا ان للرعية في كل حال حقاً باستئناف دعاويهم الى سدة الملك وهو ينصف للظالم من المظلوم. ثم ان هولاء الامراء يقسمون عادة اماراتهم الى اقسام متعددة يضعون كل واحدة منها تحت امرة عامل

دونهم وكل عامل مساعدون منهم الوكلاء او المديرون ومنهم الكتبة ومنهم المشائرون ومنهم الدرك للحافظون على الطرقات والمساكن ومنهم القضاة الى غير ذلك من الوظائف ولكل عامل ان يولي وينزل مساعديه بلا مشورة الامير فهو الامير في اقطاعه كما ان الامير هو للمولى في مقاطعته . وتكليهما دائرة واعوان ومقربون وكما ان الملك لا يدفع مرتباً معلوماً من المال لاميره بل يقطعه ارض الامارة قائلاً: « اقطعتك ارض كذا وكذا لتأكلها » ويطلب منه جزية سنوية تقدر في اكثر المقاطعات بكذا وكذا من الحبوب والراشي . وفي بعضها بكذا وكذا آمن الريالات كالجاري في اماره هرد وسواها من المقاطعات التي فيها تجارة ومحصولات تُصدّر . وفي غيرها بكذا وكذا وزناً من الذهب الخاص كقطاعات حدود السودان او من الحيل والبنال كما اماره ولو . او بكذا وكذا من الاثواب المحيكة من القطن كقطاعة جماً . فلي هذا النحو يقطع الامير ارضاً يترقبون من دخلها ويعطون مولاهم حصته المفروضة عليهم والعمال بدورهم يقطعون مساعديهم ووكلائهم اجزاء من اقطاعهم ويفرضون على هؤلاء مثلاً مرفوض عليهم من موالاهم . وقس على ذلك مع حفظ النسبة في جميع المراتب من الامير الى الصغار ومن القائد الى الجندي ومن السيد الى الاجير مما له علاقة في خدمة الدولة ووظائفها

## ٣ اقسام السلطة

لا تنتم المملكة الحبشية الى اقسام معاومة من الامارات والايالات كما تقسم بقية ممالك الدول المتقدمة بل هي مجموع اقطاعات يزيد فيها النجاشي او ينقص حسب الظروف وعلى نحو ثقتي بتقدير الامير او العامل الذي يوليه ولا وراثته في حكومة المقاطعات بل ان الارض وما عليها للملك يقطعها لمن اراد بلا حساب ولا مقياس على ان المادة المتغلبة هي ان يعطى الابن مقاطعة ابيه اذا لم يكن هنالك من مانع سياسي او سماية او عدم مقدرة الابن على الحكم نظير ابيه او تمييز رضى الملك على عانة ذلك الحاكم

على ان بعض الامارات المهمة التي كانت في الاصل ممالك مستقلة لم ترل مساحتها على ما هي ويقطعها النجاشي للردوس الذين يقومون مقام الملوك الاول . وهذه الامارات هي :

١ « شوى » امارة يمود حكمها رأساً الى الملك لانه ملك شوى و امبراطور

الجبشة وعاصمتها اديس ابابا

٢ « هرر » وقاعدتها « ادره » ولكنها مشهورة باسم مدينة هرر ( من باب

تسمية الجزء بالكل ) امارة غنمها منليك بالحرب سنة ١٨٢٢ من الامير عبدالله العربي

ثم ولأه عليها تحت سزودده ثلاث سنين واذ لم يحسن سياسته وظهر منه ميل الى

التسرد عزله وولى مكانه ابن اخته ( ابن اخت منليك ) للرحوم الرأس مكونين

وهي اليوم تحت امرة ابن هذا الرأس الامير تفري . امراً الامير عبد الله فظهر الى اليوم

حي يوذق وانما يعيش منفرداً في مدينة هرر وقد الحق منليك بهذه الامارة ساحل

الصومال وبلاد الدناكل وجزء امن الكالاً جاعلاً حدودها من تحوم المستعمرات

الفرنساوية ( جيوتي ) والايطالية ( ايرته وعصب وگاردافوي ) الى حدود شوى

٣ « كودجام » مملكة هبة انتصر منليك في الحرب على ملكها

« تكلاهيانوت » ثم ولأه عليها تحت سزودده الى ان مات وهي اليوم تحت امرة

ولده الرأس هايلا

٤ « تگره » وقاعدتها عدري مملكة الامبراطور السابق النجاشي يوحس

وهذه بعد ان سلم منليك امرتها ليد الرأس منغاشا النجاشي يوحس مدة من

الزمان عاد فقسها الى جملة اقطاعات واحدة منها تحت امرة ابن الرأس ابابا وواحدة

اخرى يتولأها الددجازه ماش ابراهيم وجزء منها اتبعته حكومة ايطالية باستعمراتها

اريرته على البحر الاحمر بموجب معاهدة مبرمة بينها وبين النجاشي منليك

٥ « ورو » مملكة اسلامية على حدود بلاد الدناكل غزاها منليك ثم ولى

عليها ملكها ومن بعده اقطعها لابن هذا الملك الذي تنصر فدعاه الرأس ميخائيل

وزوجه ابنته الاميرة شارگا وقد ولد من هذا الزواج ولد واحد هو الامير يسوع

وارث تاج النجاشي منليك وولي عهد سلطنته الواسعة

٦ « جما » مملكة اسلامية ايضاً اخذها منليك غنينة الحرب من يد سلطانها

ابي جعفر محمّد بن داود ثم ردّها له وجعلها في امرته مسياً اياه بلقب مشير

« ددجازه ماش ابو جعفر » . ويكثر في هذه الامارة شجر البن الحسن الجنس

٧ « كفا » مملكة قديمة كانت بيد ملك من الزنج وهي اليوم تحت

أمره الراس ولد جوجس احد انبساء النجاشي . يقال ان العرب الغزاة اول من  
 نقاروا البن منها الى جهات اليمن فشاعت زراعته بعد ذلك في جميع أنحاء المعمور . وقد  
 دعوا قهوة احد لهما . الحز . ومن اسم كفا لشتق الافرنج لسبب البن بلغاتهم (café)  
 ٨ « بني شنكول » مقاطعة سردانية كان مشايخها خاضعين لامراء السودان  
 وقد غنمها منليك بالحروب والغزوات

هذه هي اهم الامارات . اما بقية المقاطعات التي يقسمها النجاشي حسب مشيخته  
 فهي بلاد المروسي وبجند وليكسا ومنجار وجزر وغيرها حتى حدود الكونغو  
 والسودان وهي بلاد واسعة الارجا . كتبت بيد القبائل انكالا فانضمت الى السلطنة  
 الحبشية في عهد الامبراطور منليك ولم تزل الى اليوم خاضعة لسلطانها يعطها لمن  
 اراد من الحكام والتقربين واكثرها بيد حكامها الاصليين وانكالا يزدون له  
 الجزية السنوية والعشور

### ٩ الرتب العسكرية

للملك كما لكل واحد من الرؤوس جيش بعينه نظامي وهو الذي يولف الحرس  
 الخاص وحماقتة الحدود والنقط الحربية المهمة والبعض الآخر في خدمة بقية القواد  
 والضباط والمسائل وتحت امرتهم وهذه الفئة هي كالديف والاحتياط في جيش بقية  
 الدول فاذا ضربت طبول الحرب او سافر قائدهم او ضابطهم من محل الى آخر  
 كما لو نقله الامير من اقطاع الى اقطاع او اخذه بيمته . عندما يذهب الى العاصة  
 لزيارة مولاه النجاشي قامت وحملت سلاحها وتبعته متبرعا بها حيثما ارتحل وحلت اينما  
 حل وما عليه ان يهتم بزيادها ولا يوزنها لانه حيثما حل يقدم له السكان ما يحتاجه له  
 ولرجالهم وجميع حاشيته واتباعه من ما كحل ومشروب وعلف للبهائم وهذه التقدمة  
 هي نوع من الخراج غير المتداد يسمونه « درگو »

اما الرتب العسكرية فهي هذه حسب درجاتها :

١ « مردزماش » : هو القائد العام وقت الحرب ويكون في اكثر الاحيان  
 راسا كما دعي الراس مكونين ابا ن حرب الحبش مع الطليان وهي الحرب المعروفة  
 بحرب الاريتيه

٢ « ددجزاماش » : هو المشير قائد فرقة من جيش الملك الخاص او خبيرش الامراء .

وترجمة الكلمة « قائد الباب » لذلك اصحاب هذه الرتب يضربون مرادقهم عادة  
 قرب باب مرادق الامير فيتلقون الارامر رأساً ويعطونها لبقية قراد الجيش .  
 ٣ « فيتوراري » : هو المقدم او قائد الامام وعمله مع فرقته في مقدمة الجيش  
 ٤ « كانياماتش » : هو قائد الميمنة ومكانه مع فرقته من عن يمين كوكبة الامير  
 ٥ « كرازماتش » : قائد الميسرة ومكانه مع فرقته من عن يسار كوكبة الامير  
 ٦ « ووبر » : قائد المؤخر ومكانه مع فرقته وراء كوكبة الامير  
 ٧ « واكشوم » : امير البحر وهي رتبة فخرية اذ لم يعد للبحشة يناء مجري  
 وما دون ذلك فتقدمه ضباط رؤساء الف وروساء مئة وروساء خمين وكذلك  
 صنف ضباط يقال لهم باشا وهي كلمة اخذها عن المصريين السودانيين في الحروب  
 اما الجنود فيقسمون الى مشاة وخيالة وقد زيد عليهم في المدة الاخيرة قسم آخر  
 دُعوا بالدفعية وهؤلاء كلهم من العبيد السودانيين واواخر جيش امارة هرر الذي  
 كان فيها من عهد المصريين له بقية

## كتاب طبقات الامم

للقاضي ابي القاسم صاعد بن احمد بن صاعد الاتدلسي

سرى بشره وتلحق حواشيه الاب لوبس شيخو اليسوعي (تابع)

٢ العلم في اليونان

واما الامة الرابعة (١) وهم اليونانيون فكانت امة عظيمة القدر في الامم  
 طازرة (٢) الذكر في الآفاق فحمة الملوك عند جميع اهل الاقاليم منهم الاسكندر بن  
 فيلبوس المقدوني (٣) المعروف ببذي القرنين الذي غزا دلرا بن دارا ملك الفرس في  
 عقر داره وثلث عرشه (٤) [ومزق ملكه وفرق جيمه (٥) ثم تحطاه قاصداً الى ملرك

(١) هذه القطة في وصف امة اليونان قلها ابن الفظي في تاريخ الحكماء (ص ٢٦-٢٧)

مع بعض التنوير (٢) حك : ظاهرة (٣) حك : الماقدوني

(٤) في الاصل قبل عرسه وهو تصحيف (٥) حك : فاستلبه ملكه بعد اهلاكه